وجاء فى الحديث القدسى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابن آدم إن ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وإن ذكرتنى فى ملأ ذكرتك فى ملأ من الملائكة أو فى ملأ خير منهم ، وإن دنوت منى شبراً دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت منى ذراعاً دنوت منك باعاً ، وإن أتيتنى تمشى أتيتك هرولة » . قال قتادة : فالله تعالى أسرع بالمغفرة . أخرجه البخارى والطيالسى .

ونقول : هل هناك منزلة أعظم ،وفضل أكرم من أن يذكر الله جل وعلا عبده فى نفسه وأن يذكره فى ملأ من الملائكة وأن يذكره فى ملأ خير منهم وأن يدنو الله تبارك وتعالى منه وأن يهرول إليه جل شأنه ؟ إنها منزلة الذاكرين عند الله ، لا تدنو منها منزلة .

فضل الذكر فى جماعة :

من أشكال الذكر التى سيأتى تفصيلها فيما بعد الذكر فى جماعة ، ولعل من الخير أن نتم فى هذا المقام موضوع فضل الذكر ومنزلة الذاكرين عند الله ببيان فضل الذكر فى جماعة .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا . قالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر » أخرجه الترمذى والبيهقى .

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « خرج معاوية على حلقة فى المسجد فقال ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل . قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذاك . قال : أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثاً منى ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه ، فقال: ما أجلسكم ؟ قالوا : نذكر الله عز وجل ونحمده على ما هدانا للإسلام ، وما من علينا بك ؟ قال : آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ، وإنه أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة » أخرجه النسائى والترمذى .